

لسان العرب

(هول) الهَوُولُ المخافة من الأَمْر لا يَدْرِي ما يَهْجُرُ عليه منه كَهَوُولِ الليل وهَوُولِ البحر والجمع أَهْوَالٌ وهُوُولٌ والهَوُولُ جمع هَوُولٍ وأَنشد أَبو زيد رَحَلْنَا من بلاد بني تميم إِلَيْكَ ولم تَكْءَدْنَا الهَوُولُ يهمزون الواو لانضمامها والهيالة الهَوُولُ وهالَنْبِي الأَمْرُ يَهْوُولُنِي هَوُولًا أَفَزَعَنِي وقوله وَيَهَاءُ فِدَاءٌ لَكَ يَا فَضَالَه أَجْرَه الرُّمَحَ ولا تُهَالَه فَتَح اللام لسكون الهاء وسكون الألف قبلها واختاروا الفتحة لأَنها من جنس الألف التي قبلها فلما تحرَّكت اللام لم يلتق ساكنان فتحدف الألف للالتقائهما قال ابن سيده فأما قول الآخر إِضْرِبَ عَنكَ الهُمُومَ طارِقَهَا مَضْرِبَكَ بالسُّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسَ فَإِنَّ ابن جنبي قال هو مَدْفُوعٌ مصنوع عند عامة أَصحابنا ولا رواية تثبت به وأيضاً فَإِنَّه ضعيف ساقط في القياس وذلك لأَن التَأْكِيدَ من مواضع الإِطْناب والإِسْهَابِ فلا يَلِيقُ به الحَذْفُ والاختصار فَإِذَا كان السماعُ والقياسُ يدفعان هذا التَأْوِيلَ وَجَبَ إِلْغَاؤُهُ والعُدُولُ إِلَى غيرهِ مما كثر استعماله وصحَّ قِياسُهُ وهَوُولٌ هائلٌ ومَهْوُولٌ وكَرِهَهَا بعضهم وقد جاء في الشعر الفصيح والتَّهْوِيلُ والتَّهْوِيلُ الأَزْهَرِي أَمْرٌ هائلٌ ولا يقال مَهْوُولٌ إِلا أَن الشاعر قد قال ومَهْوُولٍ مِنَ المَنَاهِلِ وَحَشِيهِ ذِي عَرَاقِيبٍ آجِنٍ مَدْفُونٍ وَتَفْسِيرُ المَهْوُولِ أَي فِيهِ هَوُولٌ والعرب إِذَا كان الشئ هَوُولًا أخرجوه على فاعِلٍ مثل دَارِعٍ لذي الدَّرْعِ وَإِن كان فِيهِ أَوْ عَلَيْهِ أخرجوه على مَفْعُولٍ كقولك مَجْنُونٌ فِيهِ ذاك وَمَدْفُونٌ عَلَيْهِ ذاك ومكان مَهْيَلٍ أَي مَخْوْفٍ قال رؤبة مَهْيَلٌ أَفِيْفٍ لَهَا فُيُوفٌ .

(* قوله « قال رؤبة إلخ » نقل الصاغاني مثله عن الجوهري ثم قال هذا تصحيف وصوابه مهبل بسكون الهاء وكسر الباء المعجمة بوحدة والمهبل المنقطع بين أَرْضِينَ) . وكذلك مكان مَهَالٍ قال أُمِيَّة بن أَبِي عَائِدِ الهذلي أَلَا يَا لِقَوْمِي لِطَيْفِ الخِيَالِ أَرَقَّ مِنْ نَارِحِ ذِي دَلَالِ أَجَارَ إِلَيْنَا عَلَى بُعْدِهِ مَهَاوِي خَرَقٍ مَهَابٍ مَهَالٍ ويقال اسْتَهَالَ فلان كذا يَسْتَهِيلُهُ ويقال يَسْتَهْوِلُهُ والجِيْدُ يَسْتَهِيلُهُ وهُلَاتُهُ فَاهْتَالَ أَفْرَعْتُهُ ففزع وقد هَوَّسَ عَلَيْهِ والتَّهْوِيلُ والتَّهْوِيلُ ما هَوَّسَ بِهِ قال على تَهَاوَيْلَ لَهَا تَهْوِيلُ التَّهْوِيلُ التَّهْوِيلُ جماعَةُ التَّهْوِيلِ وهو ما هالكَ من شئ وهَوَّسَ القومُ عَلَى الرجلِ وفي حديث أَبِي سَفِيانٍ أَنَّ مُحَمَّدًا لَمْ يُنَاكِرْ أَحَدًا قَطًّا إِلا كانت معه الأَهْوَالُ هي جمع هَوُولٍ وهو الخوف والأَمْرُ الشَّدِيدُ وفي حديث أَبِي ذَرٍّ لا أَهْوُولَ لَكَ أَي لا أُخِيفُكَ فلا تَخَفْ مِنِّي وفي حديث الوَحْيِ فَهُلَاتُ أَي خِفَّتْ ورُعِبَتْ

كقُلُوبٍ من القَوُولِ وهَوَّوْلُ الأَمْرِ شذَّعَهُ والهَوُولَةُ من النساء التي تَهْوُلُ الناظرَ من حسنِها قال أُمِيَّةُ بنُ أَبِي عَائِدِ الهذلي بَيَضَاءُ صَافِيَةٌ المَدَامِيعَ هَوُولَةٌ للناظرين كدُرِّةِ الغَوَّوْصِ وَوَجَّهَهُ هَوُولَةٌ من الهَوُولِ أَي عَجَبَ أَبُو عمرو يقال ما هو إِلاَّ هَوُولَةٌ من الهَوُولِ إِذَا كان كَرِيهَ المنظرِ والهَوُولَةُ ما يَفْزَعُ به الصبي وكل ما هالكٌ يسمَّى هَوُولَةً قال الكميث كَهْوُولَةٍ ما أَوْقَدَ المُحْلِفُونَ لَدَى الحَالِفِينَ وما هَوَّوْلُوا وهَوَّوْلٌ على الرجل حَمَلٌ وناقَةٌ خِوْلٌ الجَنَانُ حديدَةٌ وَتَهَوَّوْلٌ للناقَةِ تَهَوَّوْلٌ لاَّ تشبُّهَ لها بالسَّبْعِ ليكونَ أَرَأَمَ لها على الذي تُرَأَمُ عليه وهو مثلُ تَذَأَأَّتْ لها تَذَوُّوْباً إِذَا لبستَ لها لباساً تَتَشَبَّهُ بالذئبِ قال وهو أَن تستخفيَ لها إِذَا ظَأَأَرَتْها على ولدِ غيرها فَتَشَبَّهَتْ لها بالسبعِ فيكونَ أَرَأَمَ لها عليه والتَّهَوَّوْلُ زينةُ التَّصاوِيرِ والنُّقُوشِ والوَشْيِ والسلاحِ والثيابِ والحَلَمِيِّ واحدها تَهَوَّوْلٌ والتَّهَوَّوْلُ الأَلوانُ المختلفةُ من الأَصْفَرِ والأَحْمَرِ وهَوَّوْلَتِ المَرْأَةُ تزينتْ بزينةِ اللَّبَاسِ والحَلَمِيِّ قال وهَوَّوْلَتُ من رَيِّطِها تَهَوَّوْلًا والتَّهَوَّوْلُ ما على الهَوادِجِ من الصوفِ الأَحْمَرِ والأَخْضَرِ والأَصْفَرِ ويقالُ للرِّياضِ إِذَا تزيَّنَتْ بِبِنَوْرِها وَأَزْهَيْها من بينِ أَصْفَرٍ وَأَحْمَرٍ وَأَبْيَضٍ وَأَخْضَرٍ علاها تَهَوَّوْلُها وقالَ عبدُ المسيحِ بنِ عَسَلَةَ فيما أَخْرَجَهُ الزرعُ من الأَلوانِ وفي المحكمِ يَصِفُ نباتاً وَعازِبٌ قد عَلا التَّهَوَّوْلُ جَنَدِيَّتَهُ لا تنفعُ النَّعْلُ في رِقْوَاقِيهِ الحَافِي ومثله لعدِي حتى تَعَاوَنَ مُسْتَكٌ له زَهْرٌ من التَّهَوَّوْلِ شَكَّلَ العِهْنَ في التَّوَمِ وروى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عن ابنِ مَسْعُودٍ في قولِهِ D ولقد رآه نَزَلَةً أُخْرَى قال قال رسولُ اللَّهِ ﷺ رأيتُ جَبْرِيْلَ E سِتِّ مائةِ جَنَاحٍ يَنْتَشِرُ من ريشِهِ التَّهَوَّوْلُ والدرُّ والياقوتُ أَي الأَشْيَاءُ المختلفةُ الأَلْوَانِ أَرادَ بالتَّهَوَّوْلِ تَزايينَ ريشِهِ وما فيه من صَفْرَةٍ وحمرةٍ وبياضٍ وخضرةٍ مثلِ تَهَوَّوْلِ الرِّياضِ ويقالُ لما يَخْرُجُ من أَلوانِ الزَّهْرِ في الرِّياضِ التَّهَوَّوْلِ واحدها تَهَوَّوْلٌ وأصلُها ما يَهْوُلُ الإِنسانَ ويحيرهُ والتَّهَوَّوْلُ شيءٌ كان يَفْعَلُ في الجاهليَّةِ كانوا إِذَا أَرادوا أَن يَسْتَحْلِفُوا الرجلَ أَوْ قَدُّوا ناراً وأَلْقَوْا فيها مِلاحاً والمُهَوَّوْلُ المَحْلَفُ وكان في الجاهليةِ لكلِ قومِ نارٌ وعليها سَدَنَةٌ فكان إِذَا وَقَعَ بينَ الرجلينِ خُصومةٌ جاءَ إِلى النارِ فيحْلَفُ عندها .

(* قوله يَحْلَفُ عندها أَي الخِصْمُ) وكان السَّدَنَةُ يَطْرَحُونَ فيها مِلاحاً من حيثِ لا يَشْعُرُ يَهَوَّوْلُونَ بها عليه واسمُ تلكِ النارِ الهَوُولَةُ بالضمِ التَّهْذِيبُ كانتِ الهَوُولَةُ ناراً يُوْقِدُونها عندَ الحَلْفِ وَيُلَاقُونَ فيها مِلاحاً فَيَتَفَقَّحُ يَهَوَّوْلُونَ بها وكذلك إِذَا اسْتَحْلَفُوا رجلاً قالَ أَوْسُ بنُ حِجْرٍ يَصِفُ حِماراً وحشاً إِذا اسْتَقْبَلَتْهُ الشَّمْسُ صَدَّ بِرِوَجِّهِه كَمَا صَدَّ عن نارِ المُهَوَّوْلِ حَالِفٌ وهَيْلُ السِّكرانِ يَهالُ إِذَا رَأَى

تَهَاوِيل فِي سِكرِهِ فَيَفْزَعُ لَهَا وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ خَمْرًا وَشَارِبَهَا تَمَشَّيَ فِي مَفَاصِلِهِ
وَتَغْشَى سَنَاسِينَ صُلَابِيَهُ حَتَّى يُهَالَا وَرَجُلٌ هَوَلَوَلٌ خَفِيفٌ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَهُوَ
فَعَلًا عَلٌّ وَأَنْشَدَ هَوَلَوَلٌ إِذَا وَنَى الْقَوْمُ نَزَلَ وَالْمَعْرُوفُ هَوَلَوَلٌ وَالْهَالُ
فُوهٌ مِنْ أَفْوَاهِ الطَّيِّبِ وَالْهَالَةُ دَارَةُ الْقَمَرِ وَالْهَالَةُ الشَّمْسُ مَعْرِفَةُ أَنْشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ وَمُنْذَتَخَبٌ كَأَنَّ هَالَةَ أُمَّهُ سَبَّاهِي الْفُؤَادِ مَا يَعْيشُ بِمَعْقُولٍ
وَيُرَوَّى أُمَّهُ يَرِيدُ أَنَّهُ فَرَسٌ كَرِيمٌ كَأَنَّهَا نَتَجَّتْهُ الشَّمْسُ وَمُنْذَتَخَبٌ حَذِرٌ كَأَنَّهَا مِنْ
ذَكَاءِ فَلَابِهِ وَشُهُومَتِهِ فَرَعٌ وَسَبَّاهِي الْفُؤَادِ مُدَلَّسَهُ غَافِلُهُ إِلَّا مِنَ الْمَرَّحِ وَهُوَ
مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ وَالْهَالَةُ اسْمُ امْرَأَةٍ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَهَالٌ مِنْ زَجْرِ الْخَيْلِ